



صحيفة إنسان



اقرأ في العدد ٢٤ من صحيفة إنسان :

هكذا غنى العقل سمفونية الحداثة

5

بقلم : سامي إبراهيم

هنا أرض الشام ..

4

بقلم : نصره الأعرج

الإنسانية والاعتقال هـ

3

بقلم : مصطفى طه باشا

فن التعامل مع الآخرين ..

8

بقلم : أسماء عوض

أنف جائلي ..

6

بقلم : وليد الحسين

كفرنبيل أيقونة الثورة ..

7

بقلم : هادي حاج قاسم

أنا في الحب انتحاري ..

11

بقلم : ريم سليمان الخش

المدنية المطلقة والمدنية الحكيمة

10

بقلم : دينا الزيتاوي

الحنين إلى الوطن ..

12

بقلم : فرح الخاصكي

والعديد من المواضيع المتنوعة والمفيدة / صحيفة إنسان .. لكل إنسان

أسرة صحيفة إنسان



المدير العام ورئيس التحرير

أ. مصطفى طه باشا mustafa.taha.basha@gmail.com

المدير التنفيذي ومساعد التحرير : أ. أماني سفلو

الحياة بريق أمل

التصميم والتنسيق :

أ. نصرة الأعرج

د. ريم سليمان الخش

أ. دينا الزيتاوي

أ. عبد القادر زرنوخ

أ. د. سامي محمود إبراهيم

أ. محمد العلي

أ. هادي حاج قاسم

د. فرج الخاصكي

أ. صابرين علوش

أ. هبة أبو زيد

أ. أسماء عوض

أ. هبة صالح رزق

أ. نيرمين الداداه

أ. وليد الحسين

أ. ابتسام القحطاني

أ. ندى دخل الله

أ. محمد الساري

أ. مروة سعيد

أ. محمد حجازي

أ. فاطمة التميمي

ريم جمعة

الكاتبة السورية :

الشاعرة السورية :

الكاتبة الأردنية :

الأديب السوري :

الكاتب العراقي :

الكاتب السوري :

الكاتب السوري :

الكاتبة العراقية :

الكاتبة السورية :

الكاتبة المصرية :

الكاتبة المصرية :

الكاتبة السعودية :

الكاتبة السورية :

الكاتب السوري :

الكاتبة السعودية :

الكاتبة الفلسطينية :

الكاتب السوري :

الكاتبة السعودية :

الكاتب المصري :

الكاتبة العراقية :

الفنانة الرسامة :

للمشاركة مع صحيفة إنسان عبر البريد الإلكتروني



insan.magazasi@gmail.com

الإنسانية والاعتقال هـ

أ. مصطفى طه باشا



تُعقد من أجل سورية، وأهم قضية تشغل عقول وجوارح السوريين، بسبب اعتقال واختفاء عشرات الآلاف دون أي خبر عنهم، لذلك زادت المطالبات بضرورة إيجاد حل لهذه القضية، التي تعتبر هاجس ومصدر خوف لعشرات الآلاف من العوائل في سورية. من يتخيل أن تنتهي حياته بين أربع جدران، وأن تمضي الأيام والسنوات في غياهب السجون، من منا كان يحلم بهذه الحياة البائسة التي لا حياة بها؟ لكن الأمل بالحرية يبقى صديق المعتقلين، الذي يتمسكون به ويعيشون معه، وهو الذي يبقوهم على قيد الحياة رغم معاناتهم وظروفهم، وهذه الحرية أمل ذويهم، الذين ينتظرونهم خارج السجون، وستبقى الثورة مشتعلة، حتى إطلاق سراح آخر معتقل من السجون.

اعتقال غير السوريين: شهدت فترة الثورة السورية، النسبة الأكبر من الاعتقال والاختفاء بحق المدنيين، فقد اعتقلت قوات النظام مئات الآلاف ولم تقتصر الاعتقالات على السوريين، بل تعداها لجنسيات عربية، فقد ذكرت المنظمات الحقوقية والوكالات؛ بأن تقارير وملفات خاصة تم تسريبها من داخل أجهزة الأمن والمخابرات السورية، تتضمن أسماء ومعلومات ما يزيد عن مئة مواطن عربي، تم اعتقاله من قبل قوات النظام في سورية، خلال الثورة السورية، وكانت تضم القائمة، جنسيات مصرية وسودانية وفلسطينية ومغربية وليبية وأردنية ولبنانية، ولم تذكر الوكالات والمنظمات الحقوقية، تفاصيل إطلاق سراحهم، أم استمرار اعتقالهم حتى الآن. ملف الاعتقال الآن، هو الملف المسيطر على الاجتماعات والمؤتمرات الدولية، التي

هنا أرض الشام ..

أ. نصره الأعرج



لكنها تبقى منتظرة دون بوح
 مافيها ولا تحتاج شيئاً لا الأمل ولا
 شيء مختلف وهي تتابع ببصرها
 ذلك الطريق وتحاول أن تشرب بعض
 الأمل بحديث داخلي تحاول إقناع
 ذاتها بأن الحلم قادم وسيعود.
 هنا تستوقفها طفلة ذات جدائل لا
 شيء عليها إلا الغبار والدخان
 وتطلب منها سندويشة للعشاء هي
 كانت طفلة سورية وأمها سورية
 وأبوها سوري الأصل كانت ضحكتها
 ذات يوم سورية لكنها الآن ابنة حقل
 التين ومزرعة الزيتون البرية الآن
 لم يعد الأمل ينفع لا للرفيف ولا
 الماء الموت يحاصر كل الأمل .. الباقي
 كسرة الخبز والماء هي ملح الأمل.

سورية، أرض التين والزيتون منتصف
 الطريق عفرين .. إدلب حيث تعترض
 طريقي المتعرج الطويل امرأة في
 الثمانين تجعيد العمر ظاهرة على
 وجهها الأسمر الذي لوحتته أشعة
 الشمس السخية والهواء الرطب
 الساخن دمعتها تسبق يديها
 المدودتين إلى السماء صوتها المرتجف
 المتقطع بغصات وحسرات وهي تقول
 ارحموا عزيز قوم مات .. الراحمون
 يرحمهم الرحيم .. كانت ذات قوام
 سوري بطل يحمل تاريخ طويل بأرض
 الشام وعطرها ومدادها كان لها بيت
 صغير على ضفة نهر يصب بواد بذي
 زرع وزوج فني لا يملك سوى ناي
 خشبي عائلتها أطفال كزغب القطا
 لا يجيدون سوى أنشودة موطني ..
 ذات يوم ليس ببعيد ذهبوا جميعاً .
 وهم يرددون صدى أغنية قتلها
 الغرباء لتأتي ريح الحرب فتمحو أثر
 خطاهم وتمضي ومازلت أمهم إلى الآن
 على قارعة الرصيف تنتظر قدومهم
 والأب في الطرف المقابل يحمل عكازته
 التي صنعها من الناي القديم الذي
 كان يعرف عليه في الماضي يلوح لها
 أي تعالي فقد أكلت الوحوش خطاهم

هكذا غنى العقل سمفونية الحداثة ٢

أ. د. سامي محمود إبراهيم



فحين رمى عقل الحداثة الغربية موقفه من الوجود استيقظ نشأة قائلا: أين الإله؟ أنا سأقول لكم ذلك! لقد قتلناه أنتم وأنا!! لكن كيف فعلنا ذلك؟ ألم نندفع في منحدر لا قرار له؟ ألسنا نتيه صوب عدم لأنهاءي؟ لذلك تبدو العودة إلى مراجعة الوعي بالذات ضرورة ملحة لبحث جذور الأزمة التي نعانيها. فمعظم الرؤى والتصورات التي يتبناها خطابنا الفكري متطرفة وغير مكتملة بل ومثيرة للسخرية.. لذلك بقيت إنسانيتنا مهدورة من قبل الطاغية المتسلط. وهذا كله تحركه الخلفية المعرفية للغرب بكافة أبعادها السلطوية وتغذيها النزعة الأمريكية العابرة للقارات. وهكذا نتيجة الشعور باليأس يحاول وعينا المؤدلج أن يخضع حياتنا للمصادفة وينفي لدينا الشعور بالمسؤولية والوعي بحقيقة الوجود. كل هذا أدى إلى انهيار المستقبل ذلك البعد الإنساني المهم وأصبحنا نحكم الظن والاحتمال.. وهذا ما يفسر عداواتنا وحروبنا الطائفية وقله وعينا وحيلتنا وهواننا على العالم. هكذا تنتصر العقلية الأمريكية وايدولوجياتها.. أما نحن فبقينا نجتر نفايات الفكر الغربي ونعمل على

تسويق بضاعته المستهلكة. ولو تم رفع هذه الوسائل والتقنيات لأنكرنا الزمن ذاته ولثبت شرعا وعقلا أننا لا نستحق العيش. فمن دموع ضحايا القتل والتهجير تغتسل الحرية لتصلي صلاة الغائب على العقل الشرقي.. من دماء الشهداء والمعذبين ترسم خارطة العرب والمسلمين.. من حيرة المثقف الناظر في وجه السياسة البغيض يكتب مستقبل الأمة.. كما أن واقعنا الغائب اللاجئ إلى الغرب مرجعيتنا فيه جحافل النازية وخليفاتها الفاشية، نتقمص على أسواره بشاعة الشوفينية ووظاعة الليبرالية الصهيوأمريكية.. ونحن في وسط هذا التيار العنيف نتنفس الألم من بشاعة الكوارث التي سببتها أسطورة اللاوعي المدمر.. فمن الصعب أن نعقل في حضارة الجنون الوحشي المستعر. ونحن أمام المسرح العالمي المخيف نشاهد على خشبته الأحداث المرعبة من تطرف وعنف وارهاب.. جماعات وعصابات منظمة وممولة لاثارة الفتن والمشاكل، شركات احتكارية عابرة للقارات، شعوب مهددة بالابادة والتهجير. وهكذا تتبدد أوهامنا في قصة الحضارة، حتى النظام الأخلاقي والروحي تزيجه فوضى الاحتمية، فالكون عقلائي بنسبة ضئيلة جدا.

أنف مائل ..

أ. وليد الحسين



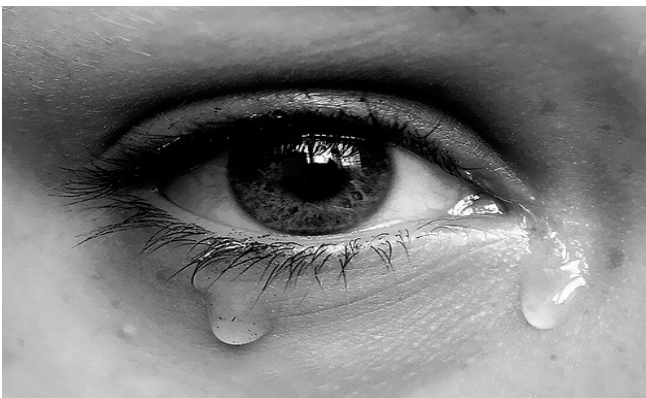
منعزلاً وجلست القرفصاء.. لساعة من الزمن تقريباً وأنا أرى الشخص إثنين أو ثلاثة فأحدى رفساته طبعت لوناً بنفسجياً على عيني اليمنى.. توقف سيل الدماء والتقطت أنفاسي.. الآن كيف سأحضر فردة حدائي بقيت عالقة داخل الملعب..

تركت كل شيء في وجهي وذهبت عيناها إلى أنفي فقط.. صديقي وليد لماذا أنفك مائل..؟؟ لحظة ارتبكت وذهبت مسرعاً إلى المرأة أحسني أنفي.. إنه مائل فعلاً.. الآن عرفت ما سبب إنعدام حاسة الشم لدي فكثيراً ما أضع أنفي داخل وردة تخرج منها رائحة بطاطس مقلية أو رائحة لحم مشوي.. تلك الحمقاء أجبرتني على العودة إلى الوراء عشرون عاماً.. كنت في الثالثة عشر من عمري على ما أذكر عندما أمسك بي ذاك الشرطي اللعين متسللاً إلى الملعب البلدي لتابعة فريقى المفضل الكرامة مع الاتحاد.. كنت لا أملك حينها ثمن البطاقة خمس وعشرين ليرة فقط.. إنهال على بالكلمات والرفسات على وجهي طرحني أرضاً وسحبني إلى خارج الملعب ورمى بي ككلب مسعور أحدهم رمى لي علبه محارم صغيرة لأمسح الدماء التي لا أعرف مصدرها أهى من أنفي أم من فمي أخذت مكاناً

دموع حروف ..

أ. معتز العلقمي

شيء، والله سيحدث بعد ذلك أمراً.. ولكن لا موطن بات أن يسعه، ولا بلد يرحل إليها ستنصفه، وتلم جروحه.. فصبراً صبرا أيها الضعفاء.. إن لكم رب في السماء..



غلبه الأرق، فت عظامه الألم، بات يسبح في بحار التفكير العميقة، كاد أن ينفجر فيه بركانا من غليل همومه.. دله عقله إلى الكتابة لعلها تصف هول مافيه.. ينظر لنفسه شاب عشريني العمر، قوي الجسم، وراجح العقل.. إلا أنه وجد نفسه عائشاً في مستنقع لا يكاد أن ينفك منه.. يلتفت يمينا، وشمالاً فإذا بمدرسة على جدرانها رسومات بالدماء، وسوق ممتلئ بالأشلاء بدلا من الأشياء.. مشفى يبحث عن الشفاء.. أطفال ونساء مشردون على أزقة الشوارع.. جامعة باتت متحفا للذكريات.. وقفت يده هنا.. كفى؟! أوشكت الحروف أن تدمع.. إلى أين الملجأ؟ ومن المنصف؟ لاشك أن الله قادر على كل

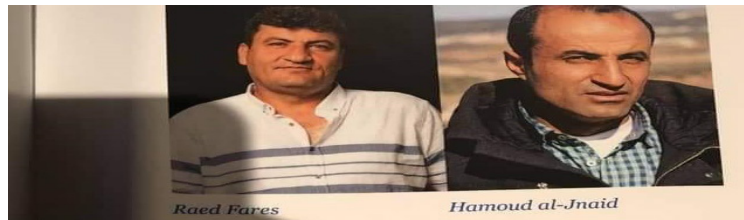
كفرنبل .. أيقونة الثورة ..

أ. هادي حاج قاسم

حيث بلغ طولها ١٣ متر، وعرض متر ونصف !
تحتل هذه اللوحة تسلسل الثورة السورية منذ
بدايتها .. بأطفال درعا ، إلى انشقاق المقدم حسين
الهرموشي ، ثم المظاهرات وانتشار الجيش الاسدي في
مختلف بقاع البلاد .. ثم بدء الطيران بقصف المناطق
الثائرة .. إلى ظهور فصائل الجيش الحر ، وأخيراً
تدخل إيران وروسيا .. لقد صورت هذه اللوحة
مراحل ثورتنا وتسلسلها ، وصولاً إلى الوضع الراهن ..
شخصيات ووجوه عديدة ، كانت وما زالت ، مؤثرة
في الثورة السورية من أبناء مدينة كفرنبل (الروائي
الفيلسوف أ. عبد العزيز موسى ، الحامي والحقوقى
ياسر السليم ، المقدم فارس البيوش مؤسس جيش
أدلب الحر ، رسام الكاريكاتير أحمد الجبل ، الشهيد
محمود القدور صاحب أول صرخة حرية في الشمال
، الإعلامي والطبي رامي الفارسي خطاط لافتاتها
الشهيرة) ولا ننسى العديد من الأسماء الكبيرة التي
ضحت في سبيل استمرار ثورة الحرية والكرامة ..
تعتبر مدينة كفرنبل مثلاً يحتذى في الصمود و
إسطورة حية في التضحية ... فلم يثنى علم أبنائها
أو ثقافتهم ، عن القتال و عن طلب الشهادة ،
فرقت هذه المدينة الشامخة المئات من شهداء
السلاح ك (شهداء الكهف) وشهداء المواقف ك (رائد
الفارس وحمود جنيّد) ، والعديد من الشهداء
الذين تشهد لهم مواقفهم النبيلة ومبادئهم
وأخلاقهم وتضحياتهم وصمودهم الأسطوري ..
أهل كفرنبل أينما حلوا زائرين في مناطق أخرى
هم أصحاب الأرض لأنهم أصحاب الرقي، أينما حلوا
لا تجد أجمل من بسمة ساحرة تعلو وجوههم .. أما
الصامدون داخل المدينة ، فترسم على وجوههم
ضحكة ساخرة لتبقى تلك الضحكة أمل العودة
للذين أبعادوا عن مدينتهم قسراً نحو الشمال
.. نعم ، العودة إلى (أيقونة الثورة) إلى كفرنبل ..



كفرنبل .. هذه المدينة النموذجية التي يختلط
فيها الريف بالمدينة في منظر بديع ولا أجمل ..
كفرنبل التي اشتهرت بحسبها الثوري منذ بدايات
الثورة ولأقواتها المميزة ومهندسيها الذين
زينوا هذه اللافتات بأرقى الكتابات والشعارات ..
هذا الشعب المسالم المعطاء المثقف الواعي .. يبرز
للشمال مرة ثانية ، بعد نزوح أول قديم ، يعود
لبدايات الفتوحات الإسلامية في القرن السابع ميلادي !
ليحلوا ضيوفاً الآن على إخوانهم في باقي مناطق الحرر
لربما كانت كفرنبل من أكثر المدن التي دفعت
ثمن مواقفها الثورية النبيلة دون تحيز لأحد .. المدينة
التي وازلت متابعة على نهجها الثوري ، لم تحيد
عنه حتى اللحظة .. جالست عديد الأصدقاء ، لكني ما
رأيت خيراً من (ابن كفرنبل) يمتشقه الوعي .. يرأفقه
الكرم والطيب .. في مشيته عز ووقار .. إذا تكلم ، نزل
من فيه العسل .. إذا مزحته ، يتسمع دون زعل ..
كفرنبل .. كانت سباقة ورائدة في كل المجالات ، حيث
أنشئ فيها (راديو فريش) ، المنبر الإعلامي الثوري
في الحرر السوري ، والذي تأسس مطلع عام ٢٠١٦
محدثاً نقلة نوعية في المنطقة ، هذا الصرح الإعلامي إن
دل على شيء ، فإنما يدل على مدى حضارة وتقدم
تلك المدينة الصامدة وأهلها رغم القصف والدمار ..
راديو فريش ، الذي حافظ على كرامة السوريين
، اختير لهذا العام من بين ألوف الإذاعات حول
العالم ، ليتم تكريمه وينال جائزة ، الجائزة التي
تقدم مرة واحدة سنوياً للمؤسسات الإعلامية
المستقلة التي توصل صوت الحق وتتحدى سياسات
القمع .. الصرح الإعلامي الأول من نوعه الذي
تم تكريمه ، ليكون فخراً لكل المناطق الحرة ..
كفرنبل تتصدر الواجهة بحرفة نادرة (الموزاييك) ولعل
أكثر ما ميزها في هذا الفن الأصيل ، هو إنتاج أكبر
لوحة عبر تاريخ المدينة الحديث ، وحتى أكبر لوحة
موزاييك معاصرة بالعالم .. إنها لوحة ((بأنوراما
الثورة السورية)) ، هذه اللوحة التي كادت أن تدخل
موسوعة غينيس للأرقام القياسية ، كأكبر لوحة
موزاييك معاصرة ، لولا الحرب الموجودة في المدينة
، وغياب التنسيق منذ البداية مع وكالة غينيس ،



Raed Fares

Hamoud al-Jnaid

فن التعامل مع الآخرين ١

أ. أسماء عوض



عليه في تعامله مع من حوله التماثل حيث أنه كان يتقارب مع من يتعامل معه فيعامله بنفس طريقته وكان صلى الله عليه وسلم متواضعا فلم يستعلي على أحد، ولم يكن مغرورا برغم أن الله عز وجل جعله أعظم خلقه وأعلاهم مكانة عنده عز وجل، وكان نبينا يقابل الناس بالابتسامة حيث أنه كان (بسام الحيا) وكان يدعو الناس إلى التبسم فقد قال صلى الله عليه وسلم في حديثه : (تبسمك في وجهك أخيك صدقة) . ألم تتساءل أيها القارئ ذات يوم لم كان وجهه طلق بشوش دائما؛ ألم تتساءل بين نفسك لم لم يعبس في وجوه الناس؛ ولم يميز بين أصحابه مهما كانت أصولهم أو منابتهم أو غني كان أم فقير ؟ فكانت معاملته واحدة مع الجميع وكان دائما كثير القول : (ليس لعربي فضل على عجمي) ؛ ألم تسمع عزيزي القارئ أن النبي اتخذ بلال الحبشي مؤذنه الخاص، ألم تتساءل ذات مرة لم كان النبي يتشاور مع أصحابه في الأمور كلها على الرغم من تأييده بالوحي؟

يعد التعامل فنا من الفنون التي قد يفقدها كثير من الناس، لذلك يجب علينا أن نسلط عليه الضوء خاصة في وقت انتشر فيه الفساد، وتعددت السبل التي أدت إلى قطع العلاقات البشرية، والتي قد أوشكت على النفاذ، قد يكون السبب في أسلوب أو حب ذات، وقد يكون في الغالب تفضيل النفس على الغير، وهنا نقف وقفة متأنية وعلينا النظر لما هو أعظم الناحية الدينية التي حث الشرع عليها ومن الجدير بالذكر أن ما نتحدث عنه ونتساءل أمامه هو كيف كان يتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس من حوله ؟ . لم يقتصر تعامل النبي الكريم في حياته على أهل بيته فقط، ولكننا سنقف عند الحد الذي ينبغي أن نقف عنده، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة في حياة كل مسلم غيور على دينه، ففي تعامله صلى الله عليه وسلم مع أهل بيته وأصحابه وحتى أعدائه بل الناس جميعا نجد أنه صلى الله عليه وسلم لديه طريقة تجذب الناس ومن أهم ما يميزه صلوات ربي وسلامه

تطوير الذات

المحبطون والسلبيون في منزلنا

أ. ابتسام القحطاني

من خلال الاستشارات الأسرية التي أقدمها هناك سؤال يتكرر بشكل ملحوظ .. زوجي أو أخي أو أختي أو والدي يحبطوني ويعيقوني عن طموحاتي عن أهدافي عن آمالي في حياتي ... نعم هم جزء كبير في حياتي لا أستطيع أن أنفصل عنهم ولكنهم أصبحوا عقبات أمام أهدافي هل استجيب لهم لإرضائهم أم أصر على تحقيق ما أريد من الحياة .. ماذا أفعل ؟ حقيقة .. لا يخلو مكان ما من وجود أشخاص سلبيون سواء في العمل أو الدراسة أو الأسرة وفي أي مكان في المجتمع فمعظمنا يواجه أشخاص من هذا النمط في حياتنا اليومية ولكن يصبح الأمر أكثر صعوبة عندما يتواجدون بشكل مستمر في المنزل فهم يعيشون معنا تفاصيل حياتنا اليومية بشكل دائم ومستمر . فمن هم الأشخاص السلبيون وكيف نحكم عليهم بأنهم طاقه سلبية ويمثلون خطر كبير في حياتنا ؟؟ وماهي سلوكياتهم المزعجه ؟؟ ولماذا يتصرفون بهذه الطريقة وهل يوجد أسباب أو دوافع لهذه السلوكيات أم هي تصرفات عشوائية لا معنى لها ؟؟ وماهي الأسرار والفنون للتعامل معهم حتى تتحول علاقته السلبية إلى علاقته إيجابية ؟؟ وأخيراً كيف أحمي نفسي من طاقتهم السلبية !! الأشخاص السلبيون هم الشخصيات الصعبه .. التي يصعب التعامل معها ويصعب فهمها ولا توجد لهم طريقة معينة في التعامل .. لأنهم أشخاص مزاجيين وتتحكم مشاعرهم في سلوكياتهم بشكل مبالغ وملحوظ . يتميزون بالنقد الهدام المستمر والشكاوى المتكرره والسخرية وجرح مشاعر الآخرين بالكلام السيئ وتعليقات غير لائقة ويتصرف بعدها كأن شيئاً لم يكن، وسوء نيته في تفسير كلام الآخرين وأفعالهم وعدم الثناء أو الشكر أو المدح ع أي عمل تقدمه ويشعرونك بالتقصير والنقص والإهمال مهما فعلت ..



التنظيف ..

أ. مروة سعيد



عندما نسمع كلمة تنظيف نظن أنها للمنازل والملابس والأماكن، لكن هل تعلم بأن التنظيف ممكن أيضا لداخلنا لأفكارنا ومشاعرنا وحياتنا. كما يحدث في أي تنظيف تعزيل وترتيب وإخراجها من داخلنا إن تنظيف أفكارنا ومشاعرنا يجعل حياتنا جيدة وتغمرنا مشاعر السعادة وتغمر كل شخص يشاهدنا أو يعيش معنا، في الحقيقة .. لابد ان نتعهد انفسنا بالتنظيف والتعزيل لكل ما هو سلبي ويؤذيها ولم يعد يخدمها من فكره او ذكرى قديمه تثير فينا الألم. ومن خلال تجربتي للتنظيف الداخلي احسن طريقة كانت هي التفريغ على ورق بكتابه الذكرى المؤلمه او الفكره المزعجه ثم تقطيع الورق صغيرا ورميه او حرقه مع اخذ احتياطات السلامة .. بعدها ستشعر بشعور يشبه انتعاش النظافه ويصبح من المستحيل تحمل الحياه ب اعباء وكربة الداخل. تمرين : احضر ورقه وقلم وتذكر موقف عايشته وأثر فيك سلبياً كصراخ مدير أو أزمة ماليه او فقدان حبيب .. فقط اكتب ما عايشته وما شعرت به والأفكار التي تراودك بخصوص الموضوع اكتبها كامله على ورق وبعد ماتنتهي مزق الورق او احرقه لأن الماضي مضى وانتهى هو موجود فقط في عقلك فعندما تتخلص منه وتكتبه على الورق تكون قد تخلصت منه حتى في عقلك ونظفت داخلك منه وتستريح من مرادة الفكره مرارا وتكرار .. جرب بنفسك لتتعرف على شعور انتعاش التنظيف الداخلي.

المدنية المطلقة والمدنية الحكيمة ..

أ. دينا الزيتاوي

في الآونة الأخيرة إلا أنه لم يصل بعد ليصبح قطاعاً مؤثراً في مسار المجتمع ككل أو في طرح القرارات واتخاذها. فالدولة مازالت تتحكم بهذه المؤسسات المجتمعية ولم توفر لها غالباً الأدوات والأطر الديمقراطية والتشريعية الصحيحة لتكون الدولة الإطار السياسي والقانوني للمجتمع المدني في الوقت الذي تستقر فيه أنماط مؤسساتها وعلاقاتها على بنية اجتماعية وثقافية تدعمها أي أن فكرتي الشمول والتمكين لم تتحققا بالكامل. الاعتراف بمنظمات المجتمع المدني كفاعل اجتماعي أساسي وحامل لقضايا الشأن العام يعني الاعتراف بأطر أوسع من الحقوق والواجبات للمواطن الفرد أو الهيئات الممثلة له. ففي حين تساعد منظمات المجتمع المدني الحكومة في قضايا الشأن العام فإن من حقها الحصول على مصادر وموارد حكومية وأن تكون هدفاً للسياسات الحكومية التي تساهم في تنمية قدراتها وتعطيها مساحات من الحرية أكبر في العمل. مع التأكيد على مصطلحات الشفافية والمساءلة للاستفادة من هذه الحريات والمعونات. ومن حق منظمات المجتمع المدني المشاركة في عمليات التشريع والتخطيط بالموازاة مع الجهات الحكومية وليس تهميشها. لكن وظيفة المجتمع المدني هو مساعدة الحكومة على ردم الصدوع والنواقص في العمل المؤسسي والتوفيق بين الجهات العاملة المختلفة في مآكينة الدولة الحيوية، لذا تأتي أهمية مؤسسات المجتمع المدني في تقديم المقترحات والبحث عن فرص ناجحة والضغط والتأثير على السياسات العامة، فهي قوة دفع على المستوى التنموي إلى جانب القطاع الحكومي والخاص. وهنا يجب بناء جيل يعي حقوقه وواجباته كفرد ضمن منظومة وقادر على التمييز بين ما هو وطني حقيقي وما هو ثوري يؤل إلى فوضى غير خلاقية.

ما من شك أن ولادة المجتمع المدني مفهوماً وممارسة هو النتيجة الطبيعية التي تمخضت من رحم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي خبرتها وعاشتها الدول العربية خلال وبعد ما يعرف بالربيع العربي والحركات الثورية الشعبية. لكن مصطلح المجتمع المدني الذي نشأ بالأساس في الغرب احتاج للكثير من الزمن والبلورة للوصول للأرض العربية، حيث أن المفاهيم والظروف اختلفت كثيراً. الغالب إن المجتمع المدني هو مجموع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بكيئتها التي تعمل في استقلال معياري عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار، وغايات نقابية للدفاع عن مصالح الأعضاء المنتسبين إليها الاقتصادية والارتقاء بمستوى المهنة، ومنها الأغراض الثقافية مثل اتحاد الكتاب والجمعيات الثقافية التي تساهم في الأعمال الاجتماعية لتحقيق التنمية. إن جوهر المجتمع المدني قائم على العديد من العناصر أهمها الطوعية أي المشاركة الطوعية التي تميز تكوينات المجتمع المدني، وفكرة المؤسسة التي تطال مناحي الحياة بجميع أشكالها الاقتصادية والثقافية والاقتصادية، كما أن عنصر الغاية مهم جداً حيث يحدد أهمية استقلال هذه التنظيمات المدنية عن السلطة وهيمنة الدولة، فهي تعمل ضمن التماسك والترابط والتفاهم المجتمعي، الذي يتم خلخلته بأجندات دخيلة في معظم الأحيان للذهاب بعيداً بالمجتمع إلى حالة الفوضى، وتغيير النهج من مجتمع مدني إلى أنواع أخرى من السلطات. حيث أن المجتمع المدني يعمل في خضم مجموعة مفاهيمية واسعة من الفردية، والمواطنة، وحقوق الإنسان، والمشاركة السياسية والشرعية الدستورية.... أفرزت تجارب المجتمع المدني العديد من المصطلحات مثل السياسات العام، ومصطلح المواطنة، والشراكة والحاكمية، وكلها تحتاج إلى عمليات استقطاب للعقليات الرشيدة من المجتمع المحلي الذي عاش وتفهم الشارع بكل متطلباته واحتياجاته ولم يستورد فكره من البلدان الأخرى التي تعبر بطرق مختلفة لها ظروفها عن ذات المفهوم، لتحليل هذه السياسات والنظر فيها، والاستجابة برأي الشارع باستخدام التكنولوجيا التي تتسارع في أساليبها ومنحنيات الوصول على القرار السليم الذي يجمع عليه الشارع، وتحقيق أسس الديمقراطية بالرغم من تزايد النشاط الشعبي في البلدان العربية



أدبيات

أنا في الحب انتحاري

د. ريم سليمان الخش



أنا تأمرني كجيش انكشاري؟
ألم تعرف قرارك من قراري!!
فلا تلمس حزام الشوق عندي
أنا في الحب شخص انتحاري*

أنا العشق المغمم فيك يمشي
وليس له التنبه للمسار
وقد شرب الشغاف لذيق حرف
به صار القصيد إلى الدوار
به امتزجت معانينا وطارت
مشعشة تلف بلا انكسار*

ستهلك إن ضغطت على حروفي
حذاري أن تلوذ إلى اصطباري!!
فويلك ثم ويلك من تظ
وويل ألف ويل في انفجاري!*

يسومك من عذاب الحب طوعا
وتفقد لذتي حين انشطاري
فلا ينجي التشهد إثر حرق
ولن تلقى الملاذ مع الفرار*

فحاذر أن يطيب لك امتثالي
وحبك ثورة وبها انتصاري!
متى قبل التمرد ألف قيد؟؟
متى صار الرضوخ من الخيار!!*

سترضع من رهاب العشق دهرا
وتبكي ثم تلطم باختصار
وأمرك في الحقيقة... ليس عدلا
ضلالي... ورأي (خنفساري)

خلجات قلب

أ. محمد العلي

على شفتي ترتجف المعاني
وتخبو في نيران الأمان

أخط على السطور بديع حرفي
فتختلج الحروف على لساني

أخلق في الخيال لعل شعرا
يداعب عذبه صور البيان

فترتعش الأنامل و هي تبكي
لقلب راح يصرخ أن كفاني

أعيش مع الأمان كل يوم
وأهتف للصباح إذا دعاني

و أخفق للحياة و لست أرقى
إلى دفء المشاعر و الحنان

قضيت العمر ينبض في حب
أصيل لا يموت مع الزمان

أحب الخير للدنيا وأهفو
ليوم فيه ناعم بالأمان

لترتاح البلاد بعيد شر
وتزدهر المرباع والمغاني



الحنين إلى الوطن ..

د. فرج الخاصكي



.. و يتوانى الزاجل عن حمل رسائلنا
.. سنصلي كل يوم لعلنا نفتح أعيننا
من كابوس سيء جدا ليس إلا ..
هكذا نحن نحتاج لأوطاننا ونشتاق إليها
رغما عنا ، مهما بلغ بنا من الغضب
، و مهما أصابتنا من نكبات .. نبقى
نشتاق أوطاننا تحتضنا كأُم لا تفرق
بين أبنائها مهما بلغت فروقاتهم ..
تعطي دون مقابل .. فكلنا حين تدق
ساعة الشوق في صدورنا لا يسعنا إلا أن
نبكي اشتياقا و استياء في آن واحد ،
أن نصلي و ندعو الله أن يطفى تلك
اللوعة ، فنحن لا نختار الوطن أو غيابه
، و لا دخل لنا إلى أي أرض ننتمي ،
نحن فقط نصاب بداء لا دواء له يستقر
في أعماقنا ، و كلما ابتعدنا يزداد ألما
و تقرحا ، و كلما اقتربنا يزدادنا وجعا
و حسرة ، نحن بكل اختصار مصابون
بداء اسمه "الحنين إلى الوطن" !

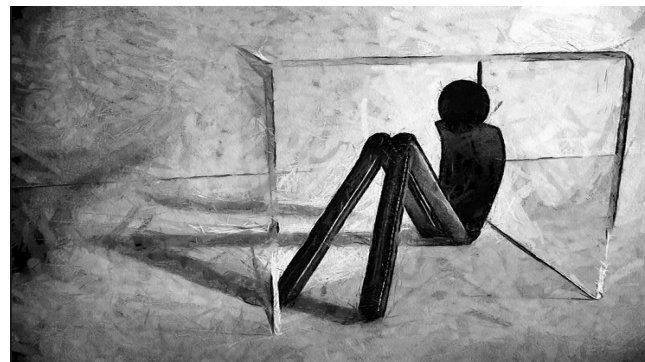
بلغنا مائة من العمر و ألفا من الوجد
.. و الملايين من الدموع .. بلغنا عمرا
يبلغ من البحر منتهاه .. و من السماء
مطرا لا ينقطع و من الريح عصفلا لا يهدأ ..
بلغنا من الحنين ما يملأ كل خلايا
أجسادنا مشاعر لا تنطفئ ، سيرتها
أبنائنا و أبناؤهم و سلاطات لا تنتهي ..
سنكتب تاريخا من الحزن
الطويل ، رحيلا لا ينتهي و وطننا
يموت كل يوم بين أحضاننا ..
نفينا قبل مولدنا و حين مولدنا و
بعده .. حتى ظننا الشؤم فينا ..
نفينا إلى حيث يرقد مارد من الأوطان
التي رحلت و لم تعد .. و لا زالت
الروح تشتاق لوطن يعود .. نفذت كل
مناديل الوطن و أكفان الوطن .. تحول
إلى عين لا تدمع و لا تسهر و لا تكف
نفسها عناء الاهتمام بنا .. مقيد و
مسجون في زنزانة بين السماء و الأرض
.. مجتث اللسان يصرخ بلا صوت ..
أغلقتنا بعده كل أبوابنا و أطفأنا كل شموعنا
، و صار عنواننا الموت أو الموت و لا ثالث
لهما .. نموت قريبا ونموت بعدا .. فنسافر
حاملون حقائب للبكاء ، للثرثاء و للهراء ..
تتصافح فيما بينها خيبتنا .. و تأخذ
أحلامنا المنتحرة بالأحضان كل من
خذلها .. و حين تتشج بالسواد أوطاننا
.. و تهجر الطيور سواحلنا إلى غير رجعة

أدب إنساني

الاختفاء ٢

أ. فاطمة التميمي

وجه أبيض ناصع البياض. عينان جميلتان، وعلى الخد شامة بسواد الليل. طول متوسط. جسم نحيف، يبدو كملاك شاهدته في أحلامي.. المكان يشتد بياضاً. حلمًا كان أم حقيقة. أرغب في أن أعيش. أسمعني؟ أريد..... لماذا تخافين من الاختفاء؟ أي اختفاء؟ أخبرني أين أنا، وما الذي جاء بي إلى هنا؟ أرجوك! قال ضاحكاً أنت في مملكتي. أكرهين اللقاء؟ عذراً! أي مملكة تعني؟ أذكركين الغيوم؟ الغيوم؟ لا! أممم! حسناً... اوووو لحظاً! أنا أذكر غيمة واحدة. غيمة كانت تختلف عن الغيوم. لكن، من أن؟.. أنا مرافق لك أينما تكونين! ضوء ناصع كغشاء على عيني. استيقظت. وعلى الفور أسرعرت إلى غرفتي. كانت ابتسامتها في حالة وردية. كانت النوافذ مفتوحة، والهواء يهب عالياً، فتختض الستائر، وتذكرني بفستان زفافي. هه! يا لها من ذكرى! أغلقت النوافذ، ولبثت أتأمل مجدداً منظر الغيوم. تذكرت ذلك الحلم، والملاك الذي قال كلمة. تباً! لا أذكرها. يا إلهي، ماذا قال؟ أذرع الغرفة. أبحث في كتب الروايات، وتفسير الأحلام. لم أعثر على شيء. لم أذكر كلمة الملاك. أجواء الغرفة زادتني قلقاً. قررت أن أخرج رغم الرياح، لبست معطفي، وفتحت الباب بصريه المزعج. كان من الخشب العتيق. سحبت الكرسي من الجهة القريبة إلى النافذة لأشعر باستيقاظ ابنتي..



تراثيل القلوب

أ. زهراء حافظ



في صحراء قلوب كل واحد منا تشرق الشمس بإطلالتها المنيرة كـ شعاع أمل يمتد في أرجاء عروقنا العاتية ليفتح لنا أبواب تسير من خلالها في طرقات الحياة الواسعة لنجد أنفسنا في ثغراتها المليئة بالاشواك القاسية نتعثر مراراً ومع كل عثرة نتقدم ألف خطوة ونحن في أماكننا نجهل تماماً ما يحدث إلا بعد حين وحين... بعد أن يصبح القلب هشاً وكأن شيئاً ما قد بدأ بانتزاع كل أشلائه الدقيقة مرة بعد أخرى... ويتغير تباين الألوان في عيوننا الذي كان يرسم أجمل لوحة عن ما يمكن أن يحدث... وكم من نبضة تحقّق آلاف المرات في الدقيقة الواحدة لجرد موقف أو نظرة قد أصبحت ساكنة تماماً كهدوء البحر بعد عصف كبير من أمواجه العالية في ليله الحالك الظلام... لا يسعنا شيء إلا أن نتواطأ قلوبنا مع ما تعتريه الأنفسي والعقول لكي نصل إلى درجة متساوية مع خطواتنا نحو كل ما نريد ونسعى إليه لنسمو عالياً بقلوبنا ونحقق الرضا الروحي لسعادة دائمة.

ميكانيكا الكم

أ. محمد حجازي

بطاقة تعريفية للكوارك ومعرفة خصائص الكواركات منفردة تحدثنا فيما سبق عن الجسيمات التي تكون المادة في الكون والتي تعتبر أصغر من الذرة نفسها نعم أصغر بكثير من الذرة حيث يوجد الكثير من مكونات المادة داخل الذرة أمثال اللبتونات مثله في الالكترونات والهادرونات مثله في البروتون والنيوترون والبروتونات والنيوترونات بطبيعة الحال هي أيضا تتكون من الكواركات إذا مجمل المادة تنقسم إلى كوارك ولبتونات سوف نتحدث الآن بشكل أكثر تفصيلا عن الكوارك وخصائص الكوارك، تنقسم الكواركات إلى ثلاث أجيال وكل جيل يوجد به اثنين من الكوارك أي أن نصيب المادة من الكواركات ستة كوارك لكل منها خصائص معينة تختلف عن الأخرى وتوجد عند طاقات معينة أولا الجيل الأول وبه اثنين من الكوارك وهو يكون البروتونات والنيوترونات وله كتلة تساوي ٢,٣ وشحنة $+\frac{2}{3}$ أي موجب الشحنة الكهربائية أم عن التنوع وهي عدد الحالات التي يمكن أن يكون عليه الكوارك تساوي ٢,٣,٤ أي ١٢ حاله والتنوع يشرح ثلاثة خصائص للكوارك حيث يرمز الرقم ٣ إلى اللون أي يمكن أن يكون في أحد الألوان الثلاثة التي تميز الكوارك أحمر أزرق أخضر والرقم ٢ هو أن يكون أو والرقم ٢ الآخر يرمز إلى السبن أو الدوران حيث يمكن أن يكون الدوران للأعلى أو للأسفل.



طفف التوحد والتدريب ١

أ. فائن كريم



طفف التوحد لا يكتسب التعليم بنفسه ولكن عن طريق التلقين، وهو غريب التخيل، روتيني، لا يعبر بالكلام بل تراه يحتج بأسلوبه العدواني الذي يشبه الغضب الطفولي أو الصباني. وينشأ التوحد نتيجة اضطراب معوي يؤثر عن طريق الدم في الجهاز العصبي وهو ما يعطل وظيفة الدماغ، لذلك يعاني المصابون بالتوحد عدم القدرة على تطوير المعلومات كما يفعل الناس العاديون، لذلك لا يوجد علاج بالأدوية لهذه الحالة. وإذا كان العديد من أطفال التوحد غير قادرين على التكيف بأنفسهم مع الحياة إلا أن ذلك يمكنهم عن طريق التدريب، لأنهم دون التدريب لا يستطيعون فهم لعبة الحياة أو لعبة المجتمع الذي يعيشون فيه، فذلك يعتمد على قدرة الشخص على التعامل وهو ما ينقص المصاب بالتوحد، لذلك فهو في حاجة إلى المساعدة والتدريب. وتشير الدراسات الإحصائية إلى ارتفاع نسبة المصابين بالتوحد لتصل إلى طفل واحد من مائتي وخمسين طفلا (١:٢٥٠) وهي نسبة مخيفة جدا إذا ما قورنت بالأمراض الأخرى. ومن أهم المظاهر المصاحبة لمرحلة البلوغ عند المصابين بحالة التوحد: النزعة الاستقلالية عندهم في حاجة إلى مساعدة، فهي ليست قوية كما هي عند الأشخاص العاديين.. ولا يصل الإدراك لديهم إلى الكمال غيرهم وهو ما يتطلب التدريب المكثف.. المعاناة من ضغوط نفسية قوية لوجود عوائق اجتماعية تصادفه في حياته ولا تسمح له بالتصرف كما يريد. يعد مرض التوحد من أكثر الاضطرابات "النمائية" تأثيراً على المجالات الرئيسية، كالتفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي والمجال الإدراكي، ومن هذا المنطلق فقد جذب اهتمام الاختصاصيين والباحثين.

لغة أدبية

الشوق القاتل ..

أ. دعاء سراج باشي

أعترف وبكل قوايي العقلية إنني
أحبك لكني لا أريد أن احبك،
لا أريد أن أغرق في بحر حبك.
أشتاقك لكن لا أريد أن يسيطر عليّ
ذاك الشوق القاتل فيجعلني أهذي بك
ليل نهار، ففي نهاري طيفك يحتل
كل تفاصيل حياتي مع أنك بعيد كل
البعد عني، وعندما أخلد للنوم تكون
بطل الحلم والحكاية، فالأحلام تخلق من
كل شيء إلا أنت، وكأن قلبي يأبى أن
تنسلخ منه، متشبث أنت بجدران
قلبي مستعصي فيه كمرض خبيث،
وباءات كل محاولاتني بانتزاعك مني
بالفشل، إنني لا أقوى على هذا الشعور
المقيت الجميل الورد في أن معاً.
ف بالله عليك يا قرة العين، كن
كل شيء أو امضي وانه كل شيء .



خيوط العنكبوت

أ. هبة أبو زيد



نحن أحفادك يا عربي
أحفادك يا عدناني
أحفادك يا إسماعيل
لكننا مثل حكامنا
نتنكر في زي عبري
نتنكر في زي عربي
نتنكر في زي ملعون
فلا نري
فلسطين المحتلة
ولا بلادنا مختلة
ولا شبابنا غاضبون
كلنا بثروات
الخليج نتباهي
وبسلاح جيوشنا
نتباهي
ووقت الجد
لماذا تمزحون ؟
نتنكر في زي ملعون
نصم أذاننا .. نتغابي
يقوض .. فرص السلام
عن أي سلام
.. نتحدثون
قتلتنا حمامات أسولو
منذ عشرين عاماً
قتلتنا حمامات أسولو
أحرقتنا .. أغرقتنا
أحرقنا غصن الزيتون

ويعيد وعد بلفور
ونحن غافلون
بوعد بلفور .. يقتلنا
يسرقنا الملعون
ويعيد وعد بلفور
ونحن غافلون
القدس عربية
بالدماء عربية
بالتاريخ عربية
بالأقصى إسلامية
بالكنائس إسلامية
القدس فلسطينية
مهما تفعلون.
أصابتكم الحيرة أم الغيرة
أم أنكم تتظاهرون ؟
ترامب فعل
ما يجب عليه
نحو قضية يتبناها
وهو بحكامنا .. بضعفنا
بصمتنا يتباهي
فماذا انتم فاعلون ؟
تتظاهرون !
نصر كالميمون !
من يأتي النصر
أيها الخائفون ؟
من أين يأتي النصر
أيها الغافلون ؟

مصاييح اللاذقية ..

أ. عبد القادر زرنوخ



يشتاقني بكل حرف كي يرتوي بأحلامه
حلم على شاطئ البحر ينتظر اللقاء
هذا الرصيف يعاتبني أين ماجد الأقلام
أحياء اللاذقية تزين الأرض كالجمان
هذه الأحياء تعاتبني بحبها وسلامها
هذه اللاذقية تعاتبني بقداسة حروفها
عذرا لاذقيتي قد نسيت ذاكرتي بطفولتي
أنت طفولتي أمام محراب الشباب والهرم
عذرا لاذقيتي نسيت النسيان بمحرابك الظاهر
فكيف أنساك يا مجد السلام والمدائن
هنا لبست الجند لأزين كل حضارة وبلاغة
هنا اللاذقية وبحر الحب يكتب الطهارة
لاذقيتي يا بلاغة ناهضت بها قوافي الأبجدية
هذه أوغارييت تعاتبني أين صفحاتك الفيروزية
أين ملاحم الهوى وذكريات الأقلام
من هنا سأعود والحب رايتي لكل شعارات السلام

مصاييح اللاذقية تبكي إذ تعاتبني
هذه الأرصفة ثكلى أين أعلامي
شوارع اللاذقية تعاتب شبابي وطفولتي
أين الحروف التي زينت بحر أمجاد
هذه اللاذقية تصحو أمام أعلامي
أصحو من غربة لأقدس تراب بلادي
هذه أشجارها تبكي الثمار بصفتي
سأعود يا بلادي وأسقيك الفؤاد
تلك الشوارع ذاكرة بحبي واشتياقي
نشرت قصيدتي كالعنب أمام العشاق
هذه الأبنية تعاتبني أين شاعر الآمال
هذه الأسوار تعاتبني أين هوامش الأحلام
فما بين أعلامي وأعلامي مدينة من جمان
هذه اللاذقية ترسم أفراحي وأحزاني
هنا زرعت قافيتي على روابي الأمجاد
شوارع اللاذقية تبكي والعنب على الأبواب
هنا تكلم الياسمين بلغة أجدادي وأحفادي
هنا نطق الليمون بلادي يا شمعة الأمجاد
أشجار الليمون ثكلى بعد حلم أعلامي
عاتبني برحيقها وتمتمات اللوز والرماني
هذا السفح يبكي إذ يعاتب ثماري وأعلامي
أين كاتب الطبيعة ما بين حب وحرب
أين ناسخ الهوى ما بين شوق وهيام
هذا البحر يبكي بأماوجه العطشى

كن عربيا شرقيا ودعك من التسول ..

أ. منى أحمد

مدينا ولا نجتمع على رأى او فكرة، نحتاج نراجع
انفسنا كيف نتسول ونحن نملك كيف نحتاج ونحن
مازلنا نعطي لدول غريبة وتتحكم قينا كيف تجري
على أرضنا دماء ولا نعرف من دانى وكيف دانى
خارج السجن ومظلوم داخله. والعبد ظلام والجهل
نور والحمقى هم أصحاب فكر وأصحاب القرارات
الجمورية يحكمون والسلطات مستبد، نحتاج إعادة فكر
وقيم وأخلاق وترك التسول لمن لا يملكون صحة، كن
عربيا شرقيا ولا داعى للتسول فانت غنى بحضارة ولغة
وثقافة ولا تكن حموريا تثقف دون وعى، يؤسف صرنا
متسولون من درجة الأولى عبر شاشات سوشيل مدينا..
حضارتنا تخبرنا تأخرنا من بين الأمم فدائما نتسول
المساعدة من الدول الأجنبية ونتفاخر عندما نتحدث
لغتهم ونسبنا من كنا نحن في الماضي الجميل .. كن
حرا ودعك من التسول كن أخلاقيا صاحب رأى وكبرياء.

الوطن العربى فيه كل خيرات الأرض ومازال متسول،
يبدأ لى انهم لا يعرفون قيمة ما يمتلكون، خير الرسل
منهم ولغتهم لغة القراء وثالث الحرمين عربى،
ولكن متأخر فى كل شىء حتى فى قوت يومه
حتى الشاعر ومتسول رغم انه انسان حساس معروف
بجدعه ورجولة والأخلاق والكبرياء، ولكن صار فى
عصرنا هذا متسول، اين ذهبت كبرياؤه ومروته؟
الغرب يبعون ويشتررون كيفما شاؤا. الغرب يملكون
النفط ويملكون سواحل ويملكون قلب العالم ويملكون
خير اجناد الأرض ومع ذلك جامعة قليلة من يهودية
تتحكم فى ثالث الحرمين لو اتت الشعوب العربية
زحفا لادكت بهم الأرض وجعلت اماكن سقوطهم
مقابر لهم ولكن هما اغنياء فكر وامتلاك قوة اقتصاد
تتحكم فينا. نحن متسولون فقط على سوشيل مدينا
متعطفون على قتلة بمنشور نجتمع على سوشيل

الإنسان بين القلق الوجودي والإسلام ٢

أ. محمد الساري

فهل اليأس والقلق يجعل هذا الكائن متكاملًا مع نفسه ومحيطه؟ بالطبع لا إذا لا بد لفكرة أخرى تعبر عن التكامل والانسجام الوجودي للإنسان مع نفسه ومع جميع الخالق، وتكون فيها وحدة وتلازم بين المقدمات والنتائج، فكرة أخرى تجعله سعيدًا دائمًا متزن نفسيًا، يملؤه الأمل، يرى السعادة في كل شيء، ذلك هو المؤمن يرى في الحياة معنى وهدف وغاية، ولا ييأس لأنه حتى المصائب والكوارث، هي خير فيقبل على الحياة بكل أمل وتغمره سعادة تزداد بازدياد إيمانه، لأن له خالقًا يثيبه ويكافئه على كل شيء، ويتولد عن ذلك قدرته على التضحية، فحتى لو قتل في معركة سيكون ذلك غاية الغايات لأن له إلهًا لا ينساه فيتلذذ حتى بالمصيبة ويجدها خيرًا له، فلا يوجد خسارة فكل شيء فيه ربح، فيهتم بالقيم ويستشعر كرامته الإنسانية، هذا هو جوهر التجربة الأخرى تجربة الإيمان، فبدل القلق سعادة دائمة، إن الإيمان يتكامل مع ماهية الإنسان وهو كمال لوجوده، والإلحاد يتناقض مع جوهر الإنسان وهو ينافي طبيعته، فلم أجد مؤمنًا إلا وهو يتحدث عن النور والغبطة والسعادة والشكر وحسب التطور والأمل، وبالمقابل لم أجد ملحدًا إلا وهو يجيد الحديث عن الظلام والكآبة والقلق والسخط والهروب من الواقع واليأس.. فالإيمان تفاؤل، والإلحاد تشاؤم فأَيُّ منهما يليق بالإنسان؟



خطورة المقلوبة

أ. ندى دخل الله



مما لا شك فيه بأن احتلالاً غاشماً مغتصباً كإسرائيل يخلو له أن ينسب التاريخ عنوة له، ويتلذذ بنهب ماضيها وتراثها، لكن ما الذي يجعل المقلوبة وهي طبق عربي فلسطيني كيف للأرز والبادنجان أن يحظى بهذا الاهتمام الإسرائيلي ليسعى الغاصبين لاغتصاب المقلوبة أيضاً؟ وإن كانت فلسطين بأمرها قد اغتصبت هل سيضيق صدرنا إذا نسبت المقلوبة لإسرائيل؟ ما لا يعرفه الكثيرون عن المقلوبة هي أنها الطعام الذي قدم للقائد الفاتح صلاح الدين عندما حرر القدس من جيوش الصليبيين، علاوة على ذلك تعتبر المقلوبة الطبخة التي هزمت الاحتلال ودخلت الحرم المقدس رغم أنه لتكون قوتاً للمرابطين في ساحات المسجد الأقصى.. إذاً بات جلياً أن المسألة لم تعد مسألة طعام سرق من المطبخ الفلسطيني ونسب زوراً لإسرائيل، إنما مسألة رمز للمقاومة، لتتجرد المقلوبة من صفة الطعام وترفع إلى صفة المقاومة. لتصبح المقلوبة كالحجر الذي يرد به طفل فلسطيني كيد عدوه، قهز عرشه رغم بساطة السلاح وتفاوت القوى، لكن للحق مهابة لا نراها نحن أصحاب الحقوق بل تدب على هيئة رعب يقذف في قلوبهم. المقلوبة وإن كانت طعاماً إلا أنها اليوم باتت سلاحاً، باتت خنجراً في حلق إسرائيل، مخرراً في عيونهم، سكيناً طعانة في أكبادهم.. وستبقى فلسطين والفلسطينيين بكل رمشة يرمشونها يزعزعون أمن إسرائيل المعنوي والمادي. قد يرى البعض سذاجة هذا الأمر، لكننا أصحاب قضية والقضية مبدأ، فلا نهادن لسرقة أعظم أشياءنا ولا لأصغرها شأنًا...

مدينة جاكرتا - اندونيسيا

